[225] وعلي عليه السلام بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها " ففيما أوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره معاند (1)، و عزوجل الحمد على ذلك فهذه الرابعة. والاية الخامسة: قول ا عزوجل: " وآت ذا القربى حقه (2) " خصوصية خصهم ا العزيز الجبار (3) بها واصطفاهم على الامة، فلما نزلت هذه الآية على رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم قال: ادعو الي فاطمة، فدعيت له فقال: يا فاطمة قالت: لبيك يا رسول ا، فقال صلى ا عليه وآله: هذه فدك هي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين، وقد جعلتها لك لما أمرني ا به فخذيها لك ولولدك " فهذه الخامسة. والآية السادسة قول ا عزوجل " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " (4) وهذه خصوصية للنبي صلى ا عليه وآله وسلم إلى يوم القيامة (5)، وخصوصية للال دون غيرهم، وذلك أن ا عزوجل حكى في ذكر نوح عليه السلام في كتابه: " يا قوم لا أسألكم عليه مالا إن أجري إلا على ا وما أنا بطارد الذين آمنوا إنهم ملاقوا ربهم ولكني أراكم قوما تجهلون " (6). وحكى عزوجل عن هود عليه السلام أنه قال:، لا أسألكم عليه أجرا إن أجري إلا على الذي فطرني أفلا تعقلون " (7) وقال عزوجل لنبيه محمد صلى ا عليه وآله وسلم: قل يا محمد: " لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " (8) ولم يفرض ا مودتهم إلا وقد علم

_____ (1) في العيون والتحف: الا معاند. (2) الاسراء: 26. (3) في نسخة: خصهم ا عزوجل بها. (4 و 8) الشورى: 23. (5) في التحف: فهذه خصوصية للنبى صلى ا عليه وآله دون الانبياء. (6 و 7) هود: 29 و 51. [*]

_____